المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد06/العـدد: 01 (مارس2024)، ص ص 75 - 102

دور تكنولوجيا التعليم في مجال تعليم ذوي الإعاقة بالجزائر

The role of educational technology in the field of education for people with disabilities in Algeria

فريدة بن عمروش [1] حكيمة جاب الله [2]
[1] جامعة الجزائر٣، ابراهيم سلطان شيبوط، Email: faridabenamrouche@yahoo.fr
[2] جامعة الجزائر٣، ابراهيم سلطان شيبوط، Email: hchenit@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/12/27 تاريخ القبول: 2024/02/03 تاريخ النشر: 2024/03/20
Doi: 10.21608/SKJE.2024.355192

مستخلص البحث

تعد الإعاقة واحدة من القضايا الاجتماعية المهمة نظرا لأبعادها التربوية والاقتصادية على المعوق وأسرته والمجتمع، لذلك اهتم المجتمع الدولي بهذه الشريحة من المجتمع، و صدرت اتفاقيات دولية بشأنها بهدف تحسين ظروفهم المعيشية و الصحية و توفير الخدمات الإنسانية و النظر إلى مشاكلهم ووضع الحلول له، كما أحدثت تكنولوجيا المعلومات و وسائل الاتصال ثورة جذرية في حياة المعوقين عموما ومعوقي البصر بالخصوص بحيث حررتهم من العديد من العراقيل وسمحت لهم بالاندماج في المجتمع.

و الجدير بالذكر أن العديد من المؤسسات الدولية الراعية لمصالح المعوقين عموماً، زاد اهتمامها بمطالبة مجتمع المعلومات بمراعاة فئة المعوقين أثناء الحديث عن تكنولوجيا الاتصالات والإعلام، لذلك فقد أولت بعض الدول اهتماما بالغا للمعوقين أثناء التحضير لقمة مجتمع المعلومات، الذي يشارك فيه كل دول العالم، حيث اشتركت العديد من الجمعيات لمعوقي السمع و البصر للاحتفاظ بالمطالب الخاصة بهم، في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات.

الكلمات المفتاحية: الدور؛ التكنولوجيا؛ تكنولوجيا التعليم؛ ذوي الإعاقة؛ الجزائر.

المؤلف المرسل: فريدة بن عمروش، *Email : faridabenamrouche@yahoo.fr*

Abstract:

Disability is one of the important social issues due to its educational and economic dimensions to the disabled, his family and society, so the international community has taken care of this segment of society, and international agreements have been issued with the aim of improving their living and health conditions, providing humanitarian services and looking at Their problems and solutions to it, information technology and means of communication have revolutionized the lives of the disabled in general and the visually impaired in particular, freeing them from many obstacles and allowing them to integrate into society.

It should be noted that many international institutions sponsoring the interests of persons with disabilities in general have increased their interest in requiring the information society to take into account the category of people with disabilities while talking about communication symbiosis, so some countries have paid close attention to the disabled while preparing for the Information Society Summit. In which all the countries of the world participate, many associations of hearing impaired people and vision ary people have joined to retain their own demands, in the light of the communications and information revolution.

Keywords: Role; Technology; Education Technology; People With Disabilities; Algeria

مقدمة :

يعد مدخل تكنولوجيا التعليم من المداخل المنطقية الهامة لتصميم التعليم ومعالجة مشكلاته، لأنه يصمم عناصر منظومة التعليم آخذا بعين الاعتبار جميع العوامل المؤثرة في عمليتي التعليم والتعلم، بما يهدف إلى تحقيق تعلم فعال، ومن ثم تتجلى أهمية إتباع هذا المدخل في تصميم التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، لضمان مراعاة خصائص هذه الفئة من المجتمع وحاجاتهما التعليمية ونوع الإعاقة وطبيعتها.

وقد ازدادت أهمية استخدام الوسائل التعليمية في العقود الأخيرة، وأصبحت تعلب دورا رئيسيا في عملية التدريس خاصة لدى فئة المعاقين، حيث تساعد هذه الوسائل

على التغلب على الكثير من العقبات التي تحول دون استقلالهم ، كما أنها تيسر عملية تواصلهم الاجتماعي وترفع من مقدرتهم على استيعاب وتطبيق مهارات الحياة اليومية.

إن استخدام الوسائل التكنولوجية في حياة الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، لها عديد من الايجابيات التي تعود عليهم سواء أكان ذلك من الناحية النفسية أو الأكاديمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، فقد أثبتت دراسات كثيرة أن استخدام بعض الوسائل التعليمية كالحاسب الآلي مثلا له دور كبير في خفض التوتر، والقلق النفسي لديهم، وبذلك يستخدم كثير من المعلمين هذه الوسيلة كمعزز إيجابي أو سلبي في تعديل سلوكهم.

كما أثبت عديد من الدراسات سواء العربية منها والأجنبية فاعلية الوسائل التعليمية في علاج كثير من المشكلات السلوكية والنفسية ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنها ساهمت في خفض سلوك النشاط الزائد لدى التلاميذ وتحسن بعض السلوكيات المصاحبة له كتشتت الانتباه والاندفاعية وفرط الحركة.

ومن هذا المنطلق، تأتي فكرة هذه الورقة العلمية لتوضيح دور التكنولوجيا التعليمية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف زيادة الوعي العام باحتياجاتهم، وأهمية رعايتهم وحصولهم على فرص تربوية متكافئة تنسجم مع قدراتهم واستعداداتهم.

١.مدخل مفاهيمي:

١.١تعريف الإعاقة :

لم يتفق المختصون على تعريف واحد ونهائي لها، إذ أن الفرد الذي يعد في مجتمع ما معوقا، قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، والفرد المعوق في موقف قد لا يكون معوقا من موقف آخر والجهل يؤدي إلى إعاقة معرفية، وينتج عن الفقر إعاقة معيشية، والخجل يؤدي إلى إعاقة تواصلية ،لذلك من الصعوبة أن نجد تعريفا واحدا للإعاقة، حيث قسم الباحثون تعريفات متعددة تلتقي في بعض عناصرها، وتختلف في بعضها الآخر، لكن عدم اتضاح الحدود الفاصلة بين المصطلحات شكل عائقا معرفيا أمام مفهوم، أو تعريف للإعاقة. (فتح الله، ٢٠١١).

ورغم صعوبة الاتفاق على مفهوم، أو تعريف للإعاقة؛ بسبب اختلاف اتجاهات المجتمعات وثقافاتها، لقد قدم الباحثون تعريفات متعددة للإعاقة، أهمها:

الإعاقة لغة: التأخير، وعدم القدرة والمنع، ويشير مصطلح الإعاقة إلى مشكلات الرفض الاجتماعي بأشكاله المتعددة بمعنى الدرجات المتنوعة من العقاب، وعدم الثواب المتولد عن العجز أو هي العجز المستمر الذي يسبب عدم القيام بالدور، أو الوظيفة العادية للفرد، (اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة)، وعرف ميثاق الثمانينيات (١٩٨٠-١٩٩٠) لحماية المعاقين الإعاقة بأنها: " تقييد، أو تحديد لمقدرة الفرد على القيام بواحدة أو أكثر من الوظائف التي تعد من المكونات الأساسية للحياة اليومية مثل: القدرة على الاعتناء بالنفس، ومزاولة العلاقات الاجتماعية، والأنشطة الاقتصادية" (السيد ٢٠٠٧، ص ٩).

عرف الباحث روسان، الإعاقة: بأنها انحراف، أو حيد أداء الفرد عن متوسط أداء المجموعة التي ينتمي إليها، سواء أكان ذلك الانحراف في مجال القدرة العقلية أو السمعية، أو البصرية أو الحركية أو التعليمية أو اللغوية (عمان، ١٩٩٨، ص ١٥٣).

كما عرفها الوقفي بأنها: " المتطلبات البيئية أو الوظيفية التي يواجهها الفرد العاجز في موقف معين، أي أن الإعاقة ترجع إلى عجز الشخص عن مواجهة مقتضيات التكيف مع البيئة، أو الوظيفة كما يواجهها الأسوياء (الوقفي ،٢٠٠٤، ص ١٥٣).

و يعرف البعض الآخر الإعاقة على أنها: " عدم قدرة الشخص على تأدية عمل يستطيع غيره من الناس تأديته، و يصبح العجز إعاقة عندما يحد من قدرة الشخص على القيام بما هو متوقع منه في مرحلة معينة، لذلك يمكننا تعريف المعاق بأنه الفرد الذي فقد جزءا من كفاءته الحسية أو الحركية أو العضلية والعقلية سواء كان ذلك بالميلاد أو الاكتساب بحيث تصبح تلك الإعاقة مزمنة أيا كانت درجتها ،مما يجعله غير قادر على القيام بالعمل وفي حاجة خاصة إلى الاعتماد على الغير في حياته الخاصة والعامة" (حلمي، السيد، ١٩٩٨، ص ٣٨).

كما يعرفها السوداني بأنها: " انحراف، أو تأخر ملحوظ في النمو الطبيعي للفرد سواء في الناحية العقلية، أو الجسمية، أو الحسية، أو السلوكية، أو اللغوية، أو التعليمية ينجم عنه حاجات تحد، أو تقلل من قدرة الفرد على القيام بدوره الطبيعي في الحياة، والذي يرتبط بعمره وجنسه، وخصائصه الاجتماعية والثقافية؛ ما يتطلب تدخل متخصص مثل التربية الخاصة والخدمات المساندة (السوداني، ٢٠١٩) ،وهي أيضا: " الحرمان أو القيد الذي يقصي بعض فئات المجتمع عن الأنشطة الاجتماعية، والحياة العامة، نتيجة إصابتهم بعيب، أو قصور في قدرة ما، أو وظيفة ما" (السيد، ٢٠٠٧، ص١٠).

ومع مطلع الألفية الثالثة تغيرت النظرة للإعاقة، فعرفها الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة بأنها: " النتاج التراكمي للحواجز والقيود التي يفرضها العجز على الفرد، والتي تمنعه من القيام بأقصى ما تسمح به قابليته، ويرتبط بالمواقف والاتجاهات، ويشير إلى الصعوبات في التفاعل مع البيئة التي تفرض على الشخص الذي يعاني عجزا في موقف معين، فقد يصبح الأشخاص الذين يعانون عجزا معوقين؛ ليس نتيجة العجز، وإنما بسبب الاتجاهات السلبية، والحواجز التي تحول دون مشاركتهم بالحياة العامة للمجتمع، أو الاعتماد على أنفسهم، أما الاتفاقية الدولية للإعاقة، وقانون حقوق الأشخاص المعوقين في الأردن رقم ٣١ لسنة ٢٠٠٧، فلم يتطرقا إلى تعريف الإعاقة واقتصروا على تعريف الأشخاص ذوي الإعاقة.

يتضح جليا مما سبق أن الإعاقة هي وجود حواجز ومعوقان مادية معنوية تؤثر في قدرة الأشخاص على إنجاز المهام، أو الوظائف، التي تعد طبيعية لهم؛ ما يفقدهم القدرة على المشاركة في الحياة العامة للمجتمع، واندماجهم فيه، ونتيجة ذلك يظهر التميز ضدهم على أساس عدم قدرتهم، فيتم إقصاؤهم وعزلهم عن المجتمع، وإلغاء الاعتراف بأي من الحقوق المقررة لهم بموجب التشريعات.

تعريف الأشخاص المعوقون:

يقصد بالمعاقين الأفراد الذين لديهم قصور نتيجة مرض عضوي أو حسي أو عقلي، حيث قد يرجع ذلك إلى أسباب وراثية أو مكتسبة أو نتيجة أمراض حادث، مما يعجز الفرد عن أداء متطلباته الأساسية مما يؤثر على نموه الطبيعي أو قدرته على التعليم أو مزاولة العمل أو تكيفه الاجتماعي، وقد قدرت هيئة الصحة العلمية عدد المعاقين في العالم عام ١٩٩٢ بحوالي ٥٣٠ مليون معاق تقريبيا بحوالي ١١-١٥% من مجموع سكان هذا العالم، نجد أن هذه النسبة تقل في المجتمعات المتقدمة إلى ١٠ % و تزداد في المجتمعات النامية لتصل نسبة المعاقين فيها إلى ١٥.٨ % من تعداد أفراد المجتمع، كما تختلف تلك النسبة من مجتمع إلى آخر حسب توزيع السكان، كذلك وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي للبلاد.

إن نسبة المعاقين في العالم العربي بين الأطفال أكثر من كبار السن وذلك نتيجة للحوادث أو انتشار الأمراض أو سوء التغذية أو لقصور الوعي الصحي، ونضيف إلى ما سبق اتساع الهرم السكاني، حيث تتراوح نسبة الأطفال دون سن الخامسة عشرة عاما بين ٤٥ و ٥٠ % من التعداد العام للسكان، أما في المجتمعات المتقدمة فتصل نسبة الأطفال دون الخامسة عشرة عاما إلى ٢٥ % فقط. (موقع الأمم المتحدة).

نستنتج من التعريفات السابقة أن الشخص المعوق، هو الشخص المصاب بقصور أو اختلال كلي أو جزئي بشكل دائم، أو مؤقت في قدراته الجسمية أو الحسية، أو العقلية أو التواصلية، أو التعليمية أو النفسية للدرجة التي تقلل من إمكانية تلبية متطلباته في ظروف أمثاله من الأشخاص غير المعوقين، وأن لديه نوعا من الاختلاف الجسدي أو العقلي أو الحسي أو السلوكي، ما يتسبب له بالإقصاء أو التمييز داخل المجتمع، ما يعني أن الإعاقة موجودة في الشخص، وهذا ينسجم مع ما قدمه الباحثون من تعريفات للإعاقة ،فإذا كانت الإعاقة ناتجة عن فقدان عضو أو خلل وظيفي جسمي أو ذهني أو نفسي ،فإن الشخص المعوق هو الذي يعاني نتيجة ذلك، ما يجعله مختلفا عن غيره من أقرانه، وهذا يؤثر سلبا على قدرته على العيش باستقلالية داخل المجتمع.

٢. تطور الاهتمام بالإعاقة:

تباينت النظرة للإعاقة باختلاف المجتمعات والثقافات، وتطورت من عصر لآخر، لكنها اتسمت منذ القدم بطابع غير إنساني، يقوم على التهميش والإقصاء والإهمال، فعاني المعوقون نتيجة الخوف والجهل، وكانت معاملتهم تتم بصورة سيئة كالضرب، والاحتقار، والربط بالسلاسل، والتعذيب، هذه المعاملة لم تقتصر على مجتمع أو ثقافة دون غيرها، بل كانت منتشرة في كثير من المجتمعات باعتبار أن قيمة الفرد تتحدد بقدرته على أداء وظيفة ما، فكان يُنظر لهم على أنهم فئة لا تستحق العيش وفق نظرية (البقاء للأصلح) فيتركون للموت بسبب عدم قدرتهم على حماية أنفسهم .

وتجدر الإشارة أن الإعاقة مرت من المنظور التاريخي بخمس مراحل: اتسمت الأولى بالقمع والإهمال والنظرة الدولية، واستمرت حتى القرن الخامس الميلادي، واتسمت الثانية بتدخل الخرافات في النظرة للمعوقين، ووصفهم بالشياطين والأشرار والجن، أما المرحلة الثالثة فظهرت في بداية القرن السابع عشر الميلادي، واتسمت بارتباط رعاية المعوقين بالمستوى الاقتصادي والطبقي، فيما ارتبطت المرحلة الرابعة بعصر التنوير والنهضة الحديثة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأخيرا المرحلة الخامسة التي شهدت انطلاق الاهتمام برعاية الأشخاص المعوقين، وانعقاد المؤتمر الثاني حول التشريعات المتعلقة بالمعوقين عام ١٩٧٨ ، واعتبار عام ١٩٨١ العالم الدولي للمعوقين. (سرحان، ٢٠٠٦، ص ٤٩).

أما أول مظاهر رعاية المعوقين، فبدأت عند قدماء المصريين الذين أكدوا أهمية العناية بالفرد، وأسرته في حالات المرض والعجز ومعالجتهم بالأعشاب والصلاة. ومع الديانات السماوية التي جاءت بتعاليم تدعو للاهتمام بالأشخاص المعوقين تغيرت بعض المعتقدات السلبية تجاههم، ومع بدايات العصور الوسطى عادت النظرة السلبية، وخاصة في المجتمعات الأوربية، وأصبحوا يستخدمون كأدوات للتسلية والضحك وإشغال وقت الفراغ، إلى أن جاء الاهتمام الحديث بهم، والعمل على دمجهم في المجتمع، بعد أن عرقلت النظرة السلبية تجاههم مسيرة النمو الطبيعية للمجتمع،

حيث كان تشخيص الإعاقة يعتمد على ربطها بالجن، أو حلول لعنة الآلهة على من وقع عليهم الغضب؛ ما أدى للعزوف عن تقديم الخدمات لهم والعناية بهم، ومازال هناك اعتقاد سائد بين الناس أن المعوقين مختلفون سلبياً عن أقرانهم في كثير من الخصائص الشخصية، هذه النظرة أدت لتقليل الفرص المتاحة أمامهم، التي تؤهلهم للمشاركة في المجتمع (الشخص، ٢٠٠١، ص ٧٧).

وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى أصبحت رعايتهم واقعا وأولوية، خاصة لدى المنظمات الدولية كاليونيسيف ومنظمة السلام العالمي، فاهتمت المجتمعات المتقدمة بوضع استراتيجيات متكاملة رعايتهم، في حين آثرت بعض الدول توطين تلك الاستراتيجيات والآليات لتناسب واقعاً، في حين اكتفى العالم العربي بنقل تلك الاستراتيجيات والآليات دون العمل على توطينها بما يناسب واقع الدول العربية.

٣.أسباب الإعاقة:

هناك أسباب متعددة تؤثر على قدرات وإمكانيات لممارية حياته مثل الأسوياء و تختلف الإعاقة من العجز الطفيف إلى العجز الكلي، لذلك قد تكون هذه الأسباب وراثية أو مُكتسبة تتلخص هذه الأسباب فيما يلي:

- أسباب خلقية: هي الأسباب التي تحدث بعد الحمل وقبل الولادة، وقد تكون هذه الأخيرة وراثية أي لها علاقة بالخصائص و الصفات الموجودة في كل البويضة والحيوان المنوي، حيث قد يحدث أن تحصل الخلية المبيضة أو " المنوية" على عدد من الكروموزومات أقل أو أكثر من الكروموزومات، واحد، مما يحدث خلالا في تركيب الجنين مثل مرض كلين فلتر »«KLIMI FETTER حيث يظهر ٣٧كروموزوم، مما تؤدي إلى التخلف العقلي كما يحدث خلل في التركيب الكيمائي للخلية يؤدي إلى أمراض التمثيل الغرامي، بالإضافة إلى تأثير الحالة الصحية للأم على صحة الجنين مثل فقر الدم والحصبة الألمانية وسوء التغذية، مرض السكر، مرض السرطان والإيذر، وتسمم الحمل، المخدرات، وبعض الأدوية التي يكون لها أعراض جانبية تؤدي إلى تشوه الجنين.

- **أسباب تحدث أثناء الولادة**: كما يحدث في الولادة المبكرة وذلك مثل وضع الجنين أثناء الولادة ، وضع المشيمة ،عملية الولادة و ولادة التوائم.
- **أسباب مكتسبة**: ترجع تلك الأسباب إلى تعرض الأفراد للحوادث والأمراض التي تؤدي إلى النقص في القدرات كالحوادث بأنواعها سواء في المنزل أو الطريق أو السيارات أو السقوط من ارتفاعات، حوادث المنشآت والمصانع، والدهن والإصابة بالأمراض كشلل الأطفال وغيره مما يؤدي إلى إصابات تؤثر على الأعصاب أو المخ .

وتعود أسباب الإعاقة عالميا إلى تقدم السن بين الشعوب، فيزداد تعرض المسنين لمخاطر الإعاقة، والارتفاع العالمي في معدلات الحالات الصحية المزمنة المتوافقة مع شكل من أشكال الإعاقة مثل: السكري والضغط والأمراض القلبية والنفسية، وإضافة إلى حوادث السير والكوارث الطبيعية والنزاعات والنظم الغذائية، وتعاطي المخدرات (المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠١٤).

ويعتبر الباحثان الخطيب والحديدي: أن ٣٥ مليون شخص يموتون، ومثلهم يصبحون معوقين سنويا، إلا أن نصف هذه الحالات من الإعاقة والوفيات يمكن الوقاية منها لو تم استخدام العلم، والمعرفة المتوفرة بشكل فعلي، ستزداد نسبة المعوقين في العالم؛ فيكون لديهم حالات إعاقة شديدة، ومتعددة تشكل عبئا على الأسرة، ومقدمي الرعاية والمجتمع المحلي، ويرى الباحثان أن أنماط الإعاقات الموجودة في المجتمعات النامية تختلف عنها في المجتمعات المتقدمة ،فثمة مناطق في إفريقيا يعاني ثلث السكان فيها من الإعاقة البصرية، وتزداد أعداد ذوي الإعاقة، نتيجة الأمراض، وسوء التغذية ونقص اليود وإصابات الرأس، والصراعات المسلحة والحروب الأهلية. (الخطيب ، ٢٠١٠، ص ١٣.(

٤.أنواع الإعاقة: يمكن تصنيفها كمايلي:

- فئة العجز الظاهر: كالمعوقين والصم أو المصابين بإعاقات بدنية كالشلل والبتر و المتخلفين عقليا.

- فئة العجز غير الظاهر: كالمرضى بأمراض مزمنة مثل مرض القلب الدرن، مرضى السكر، السرطان.
- المعاق الحسي: والذي يعاق عن تأدية الأعمال التي يستطيع الأشخاص العاديون تأديتها مما تؤثر على مستوى أدائهم بدرجات متفاوتة ويستلزم مساعدة خاصة لأداء الأنشطة الحركية اليومية كالمشلولين بشلل الأطفال الشلل النصفي الطولي، الشلل النصف السفلي، الشلل الرباعي، مبتوري الأطراف لأحدهما أو أكثر والمقعدين بأمراض مستعصية.
- المعاق عقليا: وهم فاقدو القدرة على ممارسة السلوك العادي في المجتمع نتيجة انخفاض المستوى الوظيفي العقلي مما يؤدي إلى قصور في النضج أو التعليم أو التكيف مع المجتمع مثل الأمراض العقلية والنفسية أو درجات الضعف العقلي.
- المعاق اجتماعيا: وهو فئة من المجتمع تتمتع بكافة العناصر السليمة إلا أن عجزهم في تفاعلهم مع بيئاتهم ذلك كالجانحين و المنحرفين اجتماعيا، وبعض الفئات التي تتعرض للتميز العنصري أو العقائدي أو الطبقي. (الصمادي، ٢٠٠٣، ص ٢٣).

وقد يعاني البعض من إعاقة واحدة، ويعاني البعض الآخر من إعاقات متعددة مثل مرضى " القصور المخي" الذين يعانون من ثقل في الكلام، وفقدان السيطرة على الحركة الإدارية أو أجزاء الجسم.

- صعوبات التعلم، وهي اضطراب في واحدة، أو أكثر من عمليات فهم اللغة أو استخدامها
- يظهر على شكل عجز عن الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب.
- اضطرابات التواصل، وتشمل اضطرابات اللغة، والكلام والنطق.
- الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وتشمل: اضطراب التصرف، وحب السيطرة وثورات الغضب، ومخالفة قواعد السلوك، واضطراب الشخصية

والانسحاب الاجتماعي، والقلق والشعور بالنقص والانحراف الاجتماعي كالسرقة والسلوك العدائي التخريبي. وهناك من يصنف العدوان والانحراف الاجتماعي إعاقة مستقلة هي الإعاقة الاجتماعية، ويتدرج تحتها: عدم التوافق الاجتماعي كالجنوح ، والإجرام، والإدمان والانحرافات الجنسية.

⇨ اضطراب التوحد، وهو من أكثر الاضطرابات شدة من حيث تأثيرها على سلوك الفرد الذي يعانيه، لأن تأثيرها يشمل جوانب متعددة من شخصيته كالجانب المعرفي والاجتماعي، واللغوي والانفعالي، مما يؤدي لحدوث تأخر عام في العملية الإنمائية بأسرها. (خليل، ٢٠٠٩، ص ٤٩).

تصنيفات الإعاقة:

حاول البعض تصنيف الإعاقة وفق أسبابها وأعراضها إلى :

- ❖ الإعاقة بدون تأثر البناءات العصبية: وتتمثل في كل ما هو عظمي أو مفصلي أو الأماكن الرخوية، أيضا التشوهات الخلقية، وآثار الأمراض المعدية.
- ❖ الإعاقات ذات التأثير العصبي والناتجة عن إصابة الجهاز العصبي المحيطي عند الولادة وتتمثل في الشلل بأنواعه، والإعاقة الناتجة عن الخدوش، والإصابات أثناء الولادة أو الناتجة عن أمراض الولادة و التشوهات الخلقية.
- ❖ الإعاقة ذات التأثير العصبي والناتجة عن الجهاز العصبي وتتمثل في الإعاقة الحركية الدماغية والتي تعد نتاجاً لبعض الأمراض الدماغية أو التهابات دماغية أثناء مرحلة الطفولة الأولى، أو ناتجة عن بعض الأورام

.(Diana, Dinito, 1983,P7)

تصنيف من وجهة نظر التربية الخاصة:

- ✓ اضطرابات وقصور في مجالات التواصل، وتضم من لديهم قصور في التعلم، الذين يعانون من إعاقات في النطق.
- ✓ انحرافات في القدرات العقلية وتضم الأطفال الموهوبين، والأطفال المتخلفين عقلياً.

- ✓ انحرافات وقصور في القدرات الحسية وتتضمن الذين لديهم إعاقات سمعية والذين لديهم إعاقات بصرية.
- ✓ أشكال القصور العصبي أو القصور في القوام والحركة والأشكال الأخرى المزمنة.
- ✓ اضطرابات السلوك الانفعالي والاجتماعي. (مخلوف، ١٩٩، ص ٥٧).

من التصنيفات الشائعة بين الاجتماعيين:التقسيم حسب مجال العجز كما يلي:

- **الإعاقة الجسمية**:- وهي تلك التي تتصل بالعجز أو القصور في وظيفة الأعضاء الداخلية للجسم سواء المتصلة بالحركةMotor ، أو أعضاء متصلة بعملية الحياة البيولوجية، ويكون لها صفة الاستمرارية وتؤثر على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية سواء كان تأثيرا تاماً أو نسبياً، ومن فالإعاقة الجسدية تشمل سلسلة واسعة من المشوهين، أو المشاكل الصحية الأخرى مثل الشلل المخي، إصابات العمود الفقري، البول السكري، للأحداث التغذية السيئة أو الناقصة للعضلات، وأمراض القلب والرئتين .
- الإعاقات العقلية وهي التي تشمل الأمراض العقلية والضعف العقلي.
- الإعاقات الاجتماعية وتعني العجز عن التفاعل السليم مع البيئة والانحراف عن المعايير والقيم وثقافة المجتمع.
- الإعاقات الحسية وتشمل العجز في الجهاز الحسي كالمكفوفين والصم والبكم.
- الإعاقات النفسية وهي نصيب الفرد عندما يصطدم بعقبات لا يستطيع تكوينه النفسي استيعابها ويترتب عليها سلوكيات غير ملائمة.
- إعاقات الاتصال وتشمل عيوب النطق والكلام.
- إعاقات التعلم وتطلق على نواحي القصور والعجز، واتجاهات أو طرق الاستجابة للمثيرات التي تعبر عن نفسها في صورة عجز الفرد عن التعلم، أو التقدم في التعلم تبعاً لمستوى المتوقع منه.

- الإعاقة المهنية وهي تشير إلى عدم القدرة على أداء نفس العمل الذي يقوم به الفرد كما كان يفعل قبل بداية الإعاقة، أو عدم القدرة على العمل في كل الساعات المحددة.(Kneth,Shore1986,P73)..

٥. الآثار الناتجة عن الإعاقة:

من الصعب تحديد الآثار المترتبة عن الإعاقة بصفة محددة ودقيقة ،لأنها تختلف حسب درجة الإعاقة ونوع الإعاقة وسنها وأصلها، فالمعوق حركيا لا يترك نفس الآثار السلبية التي يتركها المتخلف عقلياً، وحتى وإن أخذنا نوع واحد فإن المعوق حركياً ليست له نفس أثار المعوق بشلل مزدوج، وأيضا تختلف الآثار ما بين المعاق إعاقة خلقية وبين المعاق إعاقة مكتسبة. لكن يمكن تقسيم هذه الآثار إلى أنواع:

الآثار البدنية :

إن الحالة الوظيفية البيولوجية للمعوق تؤدي إلى استحالة وصعوبة القيام ببعض النشاطات الاجتماعية أو المهنية ،وهذا يكون حسب درجة الإعاقة أو المهنة التي يقوم بها المعوق، فالقاذف لأحد أصابع يده لا يجد في ذلك حاجزاً لقيادة شاحنة، ونفس الشيء يطرح نفسه على لاعب كرة السلة ،فهو يتأثر بتلك الإعاقة، وأما صاحب العدو لا يتأثر، وهذا ما يفسره ضرورة اختيار المعوق مهنة تلاؤم إعاقته.

الآثار الاقتصادية:

للمعوق وأسرته مشاكل مادية قاسية ترجع إلى المشاكل الاقتصادية العالمية، وعدم توفر مناصب العمل للمعوقين، بحيث تتلاءم مع إعاقتهم، ولتخفيف الضغط قامت السلطات بوضع ضمانات اجتماعية للتقليل من تكاليف المعوق .

الآثار الاجتماعية:

إن التحدث عن الآثار الاجتماعية للإعاقة يتطلب الرجوع إلى طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه المعوق فالمجتمع الإسلامي بني على التكافل والتآخي، إلا أن البعض أخلط بين شعور الرحمة وبين واجب خلق الظروف المساعدة على العمل الذي يستمد جذوره من الإسلام فسيطرت النظرة العاطفية تجاه المعوق على حساب الجانب العملي

المتمثلة في وضع خطط لتأهيله فظلت الأولوية في الإعداد للعمل الموجه للأصحاء، وأوكلت مهمة رعاية المعوقين للجمعيات الخيرية (بن جعفر،٢٠٠٢، ص ١٨.(

الآثار النفسية:

إن الواقع النفسي للإعاقة المكتسبة أشد من الواقع النفسي للإعاقة الموروثة التي يولد بها الإنسان، ورغم ما تحدثه الإعاقة من اضطرابات في نفسية الإنسان عند إصابته بها فليس معنى هذا أنها تؤدي إلى إضعاف معنوياته، فقد أثبتت التجارب أن الإعاقة الحسية أو الحركية تكون في أكثر الأحيان دافعاً قوياً لتحدي الصعوبات وتنمية القدرات والمواهب.

لقد أثبتت الدراسات أن الإعاقة مهما كان نوعها فهي تؤثر في سلوك الفرد وفي تصرفاته ،حيث أن الشعور بالنقص الذي ينشأ عن القصور العضوي يصبح عاملاً فعالاً في النمو النفسي للفرد.(بن جعفر،٢٠٠٢، ص ١٨).

٦. اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة:

تختلف النظرة للأشخاص المعوقين من مجتمع لآخر، ومن فئة لأخرى داخل المجتمع الواحد، تبعا لثقافة المجتمع، والتزامه بتطبيق حقوق الإنسان، ووعي أفراده لحقوق الأشخاص المعوقين، إضافة لعوامل أخرى، كالجنس والعمر والمستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ورغم ذلك الاختلاف، إلا أن هناك ثلاثة اتجاهات تميز جميع المجتمعات وهي:

- **الاتجاه الأول:** ينظر إلى الأشخاص المعوقين على أنهم فئة أساسية من المجتمع، لها من الحقوق ما لغيرها، وعليها من الواجبات ما على أقرانها من أفراد المجتمع ، وإنها قادرة على المساهمة في بناء وتطور المجتمع كبقية الأخرى، هذه الفئة تطالب أيضا بدمج الأشخاص دوي الإعاقة في المجتمع، ومرد ذلك وعي هذه الفئة، وتفهمها لموضوع الإعاقة.
- **الاتجاه الثاني:** يملك اتجاهات سلبية نحو المعوقين، ويأخذ نمطين: أولهما: النظرة الدونية، والرفض وعدم القبول، والآخر الحماية الزائدة والشفقة

والعطف تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، والتعامل معهم على أنهم فئة لا حول لها ولا قوة.

- **الاتجاه الثالث:** يشمل أسر الأشخاص المعوقين، وينظرون إلى المعوقين على أنهم فئة تجلب الخجل لمن ينتمون إليها، فيعملون على إخفاء وجود الإعاقة لدى أي من أفراد الأسرة، لذلك لا يمكن معرفة النسبة، أو العدد الحقيق للأشخاص المعوقين، وبخاصة في المجتمعات العربية بسبب الخجل الاجتماعي من وجود الإعاقة لدى أفراد الأسرة، لكن العديد من المجتمعات (عبيدات، ٢٠٠٨، ص ١٨)، وأبرز هذه الاتجاهات:
- **التجنب والابتعاد:** يتولد لدى الأشخاص من غير ذوي الإعاقة القلق، وعدم الارتياح نتيجة خوفهم من العجز والتشوه، فيتجنبون التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، ويعلمون على عزلهم عن المجتمع، ما يؤدي لحرمان ذوي الإعاقة من حقهم بالاندماج في المجتمع.
- **السخرية وإطلاق المسميات السلبية:** يعمد الكثيرون لاتخاذ الأشخاص المعوقين كالشواذ والمعوقين، وذوي العاهات، والعجزة، والبلهاء، والمعتوهين والبكم والخرس، والعرج، بدل الإشارة إلى أوجه القدرة والقوة والإيجابية بشخصية ذوي الإعاقة.
- **الرفض:** رفض الأشخاص ذوي الإعاقة، ومنعهم من المشاركة في الأنشطة المجتمعية.
- **الفصول والمراقبة:** يشعر المعوقون أن سلوكياتهم وتصرفاتهم مراقبة وملاحظة؛ ما يؤثر على تلك السلوكيات، وعلى صحتهم النفسية. (العزة، ٢٠٠١،ص٦٧).

٧. جُهود الجزائر في ميدان رعاية المعوقين :

لقد بذلت الجزائر جهودا معتبرة في مجال معالجة مشاكل المعوقين ودمجهم في عجلة التنمية الوطنية، تمثلت هذه الجهود في رعاية المعوقين صحيا واجتماعيا من خلال:

- ☒ العلاج المجاني المعوقين: تتكفل الدولة بكل أنواع العلاج في المستشفيات الكبيرة والصغيرة على حد سواء وترعى العجزة و المعوقين جسديا أو ذهنيا وقد جاء في الميثاق الوطني بخصوص كفالة الدولة الجزائرية لعلاج الموطنين أو ما يطابق عليه أسم: " الطب المجاني" مايلي: " تتكفل الدولة في ميدان الصحة بحماية والصيانة وتحسين مستوى صحة السكان، بالإضافة إلى ذلك فإن نشاط الصحة العمومية يجب أن يساهم في رقي الإنسان وإعداده لأن يعيش في عالم هو في تحول مستمر نفسيا اجتماعيا وثقافيا.(تركي، ٢٠١٠، ص ٤٥).
- ☒ حماية الأمومة والطفولة والرقابة الصحية في الدارس:

تطوير حماية الأمومة، والطفولة، الوقاية الصحية في المدارس، والنشاطات المتعلقة بالتغذية، طب العمل، ومكافحة الآفات الاجتماعية، ونشرا الطب الوقائي بكيفية تسمح بإعطاء الصحة العمومية مضمونا: اجتماعيا بارزا.

- ☒ طب العمل: توضع في نطاق طب العمل، هياكل مختصة متصلة بالمشاكل الجديدة التي تظهر مع زيادة الإصابات البدنية مثلا " الحرائق الخطيرة أو النفسية مثلا وتلك التي تترتب على حوادث الشغل.
- ☒ منح عناية خاصة في الرعاية الاجتماعية :

في نطاق سياسة البلاد الاجتماعية تمنح عناية خاصة إلى الأشخاص المعوقين الذين ليست لهم مداخيل بصورة تجعلهم مأمن من البأس والتشرد، مما يسمح بالمساهمة في القضاء على جميع عوامل التسول.

- ☒ مراكز ومدارس رعاية المعوقين في الجزائر: في مجال رعاية وعلاج مشاكل المعوقين صدر في الجريدة الرسمية المرسومان التاليان:

"مرسوم رقم ٥٩-٨٠ مؤرخ في ١١ ربيع الثاني عام ١٤٠٠ الموافق ٠٨ مارس سنة ١٩٨٠ يتضمن أحداث المراكز الطبية التربوية والمراكز المتخصصة في تعليم الأطفال المعوقين وتنظيمها وتسيرها قد جاء في المادة الأولى من المرسوم المذكورة ما يلي :

المادة الأولى: الاهتمام بالمراكز الطبية والمراكز المتخصصة في تعليم الأطفال المعوقين المنصوص عليه في قانون الصحة العمومية الصادر في ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٧٦/ والمراكز العمومية ذات الطابع الإداري التي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. (الميثاق الوطني ١٩٧٦، ص ٢٧٨).

المادة الثانية: ينشأ في كل ولاية.

- مركز طبي تربوي أو أكثر للأولاد المتخلفين عقليا.
- مركز طبي تربوي أو أكثر للأولاد المعوقين حركيا.
- مركز طبي تربوي أو أكثر للأولاد الانفعاليين.
- مركز تعليم تخصصي أو أكثر للأولاد المعوقين بصريا.
- مركز تعليم تخصصي أو أكثر للأولاد المعوقين بصريا.
- مركز تعليم تخصصي أو أكثر للأولاد المعوقين سمعيا. (الجريدة الرسمية، ١٩٨٠، العدد ١١).

٨. دور تكنولوجيا التعليم في تعليم المعاق في الجزائر (نماذج وأمثلة):

١.٨ الإعاقة في الجزائر من الناحية التشريعية والتنظيمية:

يعد موضوع الإعاقة من المواضيع التي شغلت اهتمام الدولة الجزائرية منذ السنوات الأولى للاستقلال، حيث استحدثت الدولة الجزائرية وزارة الحماية الاجتماعية عام ١٩٨٤ و أخذت على عاتقها مسؤولية حماية وترقية المعاقين والعمل على تحقيق مشاركتهم الفعالة في الحياة الاجتماعية، كما تبنت الجزائر الاتفاقية الدولية للدفاع عن حقوق الأشخاص المعاقين في ٢٠٠٧/٠٣/٣١. (بركايل، ٢٠١٨، صفحة ٢٧)،و قد تجسد ذلك الاهتمام في محاولات التشريع الجزائري المختلفة، بدءا بمحاولة ضبط مفهوم

الإعاقة ليتبع ذلك بصدور العديد من التشريعات الاجتماعية والتنظيمية المتعلقة بهذه الشريحة الهشة في المجتمع التي عرفت تنامي كبير في المجتمع الجزائري. ولعل من أهم المراسيم القاعدية المتعلقة بهذه الفئة يمكن ذكر:

- المرسوم التنفيذي رقم ٥٩-٨٠ المؤرخ في ٨مارس ١٩٨٠ المتضمن إحداث مراكز طبية ومراكز متخصصة في تعليم الأطفال المعوقين حسيا وكذا تنظيم سيرها.
- المرسوم رقم ٨٧-٢٥٧ المؤرخ في ١ ديسمبر ١٩٨٧ يتضمن إنشاء مركز وطني لتكوين مختصين لاستخدامهم في مؤسسات المعاقين.

كما عرف المعاق وفقا للمادة رقم ٨٩ من القانون رقم ٨٥-٠٥ المؤرخ في ١٦ فيفري ١٩٨٥ المتعلق بالصحة وترقيتها، جاء في إطار الإحاطة بمجال الصحة وتنظيم العمل الصحي، وقد تعرض في الفصل التاسع من الباب الثاني إلى تدابير حماية الأشخاص المعاقين حيث وفر لهذه الفئة الحق في التمتع بالحماية الصحية والاجتماعية واحترام شخصيتهم ومراعاة كرامتهم وحمايتهم وكذا حقهم في الانتفاع من العلاج الدائم وإعادة التدريب مع توفير الأجهزة الضرورية لذلك، و قد تم ضبط تعريف المعاق كما يلي:" يعد شخص معوق كل طفل أو مراهق أو شخص بالغ أو مسن مصاب بما يلي: إما نقص فيزيولوجي، إما عجز عن القيام بنشاط تكون حدوده عادية للكائن البشري وإما عاهة تحول دون حياة اجتماعية عادية أو تمنعها"، كما تم استحداث العديد من المراكز المختصة برعاية المعاقين كالمراكز الطبية التربوية والمراكز المتخصصة في تعليم الأطفال المعوقين. (عيسات، ٢٠١٤، صفحة ١٧٤) ،وهذا يؤكد أن فئة المعاقين في الجزائر تمثل انشغالا أساسيا عند للسلطات العمومية التي أخذت على عاتقها هذا التحدي من خلال اعتمادها على جملة من السياسات والترتيبات لفائدة هذه الشريحة، وتدعم ذلك بجملة من النصوص القانونية والتنظيمية ذات مواضيع متعددة لتغطية حاجيات هذه الفئة. و لعل من أبرز هذه القوانين يمكن ذكر القانون ٠٢/٠٩. المؤرخ في ٢٠٠٢/٠٥/٠٨ المتعلق بحماية المعاق وترقيته وقد أثمر هذا الأخير العديد من الحقوق من بينها:

١. الحق في التكفل الاجتماعي والإداري مما يستدعي الحق في التأمين الاجتماعي والحق في المنح والحق في الاعتراف بصفة المعاق.
٢. الحق في التكفل المؤسساتي والمهني والإدماج وذلك من خلال ضمان التكفل المدرسي المبكر للأطفال والمراهقون و التمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني...وعند الاقتضاء إيواء المتعلمين والمتكونين والتكفل بهم نفسيا وطبيا بالتنسيق مع الأولياء مما يساعد على كسب المعاق الكثير من المهارات والمعارف تحضيرا لدخول عالم الشغل (طوبال، ٢٠١٣، الصفحات ٢٧٠-٢٧٢).

إن الحق في التكفل المؤسساتي والمهني والإدماج يمثل أحد الحقوق الهامة والأساسية التي ركز عليها هذا القانون المتعلق بحماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم، ويقصد بالتكفل المؤسساتي العمل القاعدي والمتابعة الدائمة لبرامج ومنهجيات التدريس الإجباري والاختياري في الفروع والأقسام التي تنشأ للتكفل بهذه الفئة حيث يجب ضمان التكفل المدرسي المبكر للأطفال المعاقين بغض النظر عن مدة التمدرس أو السن طالما أن حالة الشخص المعاق تفرض ذلك، وفي هذا الإطار تم إنشاء العديد من المدارس المتخصصة خاصة للمعاقين ذهنيا كما يخضع المراهقون والأطفال إلى والتمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني والوسط الاستشفائي حسب حالة كل فئة أو شريحة، ويمكن إيواء هؤلاء المتمدرسين والتكفل بهم نفسيا واجتماعيا إن تطلب الأمر ذلك. (حقوق الموظف في ظل القانون الجزائري، ٢٠١٠).

إلا أن تنفيذ مختلف هذه النصوص القانونية والقرارات والاجراءات يبقى أمر نسبي لكون الدولة الجزائرية أعطت أولوية واهتمت بحاجاتها التنموية الأساسية أكثر من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، بالرغم من ازدياد الوعي بضرورة العناية بهذه الفئة إلا أن المجهودات المبذولة تعتبر غير كافية مقارنة باحتياجات هذه الفئة.

٩. مكانة تكنولوجيا التعليم في تعليم المعاق في الجزائر:

أ-واقع المعاقين في الجزائر :

إن الحديث عن المعاقين في الجزائر يثير الكثير من الغموض نتيجة غياب إحصائيات دقيقة في هذا المجال، بسبب تحفظ الكثير من العائلات الجزائرية في الإعلان عن الحالات المرضية، في حين تشير بعض الإحصائيات لوجود حوالي مليوني معاق في حين تشير أخرى لوجود أقل أو أكثر من ذلك إضافة إلى أن الكثير منهم لم يتحصل على بطاقات الإعاقة، كما أن تضارب المصالح بين الوزارة الوصية وزارة التضامن ووزارة العمل والضمان الاجتماعي من جهة والجمعيات المعنية من جهة أخرى يجعل كل طرف يقدم أرقام تختلف عن الطرف الآخر. وحسب دراسة قامت بها "فدرالية جمعيات المعاقين حركيا على المستوى الوطني، والتي تضم ٨٠ جمعية فان كل الأماكن والمؤسسات العمومية بالجزائر غير مهيأة لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة، والمكان الوحيد المهيأ في هذا المجال هو المدرسة الدولية ألكسندر دوما ببن عكنون، كما توصلت الدراسة في مجال التعليم و والتمدرس إلى أنه خلال سنة ٢٠٠٨ لم تقبل المؤسسات التربوية حوالي ٢٥٠ معاق بحجة عدم قدرتهم على متابعة المسار الدراسي" (بوصنبورة، ٢٠١٠، الصفحات ٢٧٧-٢٨٠)و هذا يعكس بشكل عام واقع المعاق في الجزائر رغم الجهود التي بذلت في هذا المجال إلا أن وضع المعاق بشكل عام يكتنفه الكثير من النقائص سواء من حيث التكفل الصحي أو الاجتماعي.

ب-تعليم المعاق في الجزائر:

قبل الحديث عن استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم المعاق في الجزائر نشير إلى أن تعليم المعاق في الجزائر كان من المواضيع التي شغلت اهتمام الهيئات الرسمية، "حيث صدر عن وكالة الأنباء الجزائرية أن عدد مؤسسات التربية والتعليم لذوي الإعاقات المختلفة في الجزائر سيصل سنة ٢٠١٦-٢٠١٧ حوالي ٢٣٦ مؤسسة تتكفل بحوالي ٢٥ ألف معاق على المستوى الوطني، بهدف الارتقاء بتجربة التعليم الخاص النموذجي الموجه لهذه الفئة، كما أشار نفس المركز إلى أن هذه المؤسسات تشمل ١٥٢

مركز نفسي بيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا، ٤٦ مدرسة للأطفال المعاقين سمعيا ، ٨ مراكز نفسية بيداغوجية للأطفال المعاقين حركيا، ٧ مراكز للأطفال ذوي النقص النفسي". (الجزائرية، ٢٠١٦)وهذا يؤكد اهتمام الدولة الجزائرية بهذه الفئة رغم أن هذا العدد يبقى قليل مقارنة بعدد المعاقين في الجزائر الذي هو في تزايد مستمر، من جهة أخرى فان الكثير من المناطق النائية مازالت تفتقد لمثل هذه المدارس.

أما بالنسبة لعدد الأطفال في هذه المدارس فنجد ١٩٠٠٠طفل موزعين على ١٢٤ مركز نفسي بيداغوجي خاص بالأطفال المعاقين ذهنيا، و٤٦ مدرسة خاصة بالأطفال المعاقين سمعيا تتكفل بأكثر من ٣٦٦٠طفل، و٢٢ مدرسة للأطفال المعاقين بصريا تتكفل بحوالي ١١٠٠طفل و٨ مراكز للأطفال المعاقين حركيا تتكفل بحوالي ٤٠٠طفل،ويؤطر الأطفال المعاقين طاقم متعدد الاختصاصات يبلغ أكثر من ٥٣٠٠ مؤطر مختصين في علم النفس ومربون ومعلمو التعليم المتخصص ومساعدون اجتماعيون". (الجزائرية، ٢٠١٦).

أما بشأن استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم هذه الفئة فيبقى موضوع نسبي باعتبار أن سياسة الدولة في هذا المجال ركزت على توفير الهيئات القاعدية المناسبة لاستيعاب العدد الهائل من المعاقين، أكثر من اهتمامها بتوفير التكنولوجيات الحديثة لمسايرة مستجدات التطور التكنولوجي، "وتشير رئيسة جمعية البركة لمساعدة الأشخاص المعاقين أن تعليم المكفوفين على سبيل المثال محدود جدا في الجزائر، مشيرة إلى وجود مدرسة عمومية واحدة موجهة لهذه الفئة وهي مدرسة العاشور، في ظل غياب مدرسة خاصة لتعليم المكفوفين سواء كانت مدرسة تعليم لغات أو غيرها مشيرة إلى حق الشخص الكفيف في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة على غرار الحاسوب وغيره من الأدوات وعليه طالبت بتوفير لوحة مفاتيح برايل للمكفوفين..كما تسعى هذه الجمعية إلى جانب أقرا لتوفير تابلات للمكفوفين". (بولعورة، ٢٠١٦)وهذا يعكس بشكل عام مكانة تكنولوجيا تعليم المعاق في الجزائر في العملية التعليمية التي مازال ضعيفة وتفتقد للكثير من الآليات الضرورية التي يمكن أن تساهم بشكل كبير في تطوير وإنجاح تعليم المعاق. نفس الشيء نجده في مدارس الصم والبكم حيث تفتقد

للوسائل الحديثة المتطورة المناسبة لهذه الفئة، وحتى البرامج التعليمية لا تساير التطورات الحاصلة في العالم المتطور وحتى الأساتذة يفتقدون للتكوين المستمر نفس الوضع نجده في البعد التكنولوجي فهي نسبية الحضور في هذا المجال والمدارس المتوفرة تفتقد لأجهزة العرض التعليمية.

نشير في هذا المجال إلى إن توفير تكنولوجيا التعليم يمكن أن يساهم بشكل كبير في تطوير العملية التعليمية وتجاوز الكثير من العقبات التي تؤرق أساتذة هذا القطاع، حيث يمكن أن تساهم في إعادة صياغة وتصميم المحتوى التعليمي بشكل يساهم في عملية التلقين والحصول على المعلومة بسهولة ويسر وكذا تقديم التطبيق والممارسة والتدريب، من خلال الممارسات التربوية المتنوعة لتشكيل شخصيتهم وتنظيم تعلمهم وإكسابهم المعارف والمهارات الاجتماعية للتواصل بفعالية وتقديم الخدمات التعليمية التي تسعى إلى تنشيط قدراتهم العقلية، ويمكن للتكنولوجيا التعليمية في هذا المجال أن تساهم في تقديم حلول كثيرة لذوي الاحتياجات الخاصة من بينها:

- **حلول مادية:** تتمثل في توفير الأجهزة والمواد والوسائل والمصادر التعليمية والبرمجيات.
- **حلول فكرية:** تشتق من نظريات التعليم والتعلم وتحويلها إلى كفايات تعليمية لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لهذه الشريحة وحتى للهيئة التعليمية.
- **حلول تصميمية:** تتمثل في مراعاة الأساليب التقنية عند تصميم وتطوير مصادر التعلم والبرامج والمواد التعليمية-المنتجة أو الجاهزة المناسبة وطبيعة هذه الفئة (فادي، ٢٠١٨).

مع الإشارة إلى أنه يوجد في الجزائر الكثير من الجمعيات التي تسعى لخدمة هذه الفئة بتخصيص مشاريع تهدف لتكوين وتعليم الكثير من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل تعليم الخياطة والإعلام الآلي ومن أهم هذه الجمعيات يمكن ذكر على سبيل المثال:

- ⇨ جمعية التحدي: تعتبر جمعية خيرية ذات صبغة اجتماعية، تسعى لمساندة مساعي الدولة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير فرص التكوين سواء كان الأمر في المراكز الخاصة بالتكوين المهني أو في الجمعية من خلال الورشة المحمية حيث تتلقى الفتيات تكوين في مجال الخياطة وخاصة الطرز الإلكتروني، حيث تختص هذه الجمعية في توفير دورات تكوينية للفتيات لتعليم الطرز من أجل إدماجهن في الورشة المحمية التابعة للجمعية، كما توفر الجمعية كل سبل الحماية والوقاية لأنها تسعى لإدماج مختلف الفئات من ذوي الإعاقات مع تكييف المحيط وفقا لطبيعة الإعاقة.
- ⇨ الاتحاد الوطني للأشخاص المعاقين: لعل من أهم إنجازات هذا الاتحاد هو تدشين أول مدرسة إعلام آلي خاصة بالأشخاص المعاقين بهدف تحقيق:

أ- هدف قريب المدى: تكوين الشخص المعاق في الإعلام الآلي.

ب- هدف متوسط المدى: خلق مشاريع مصغرة بين الاتحاد والشخص المعاق.

ت- هدف بعيد المدى: ترسيخ سياسة ذاتية التسيير في خلق مشروع خاص بالشخص المعاق. (محروش، ٢٠١٦-٢٠١٧، الصفحات ١٠١-١٠٢) وهذا يؤكد أن الهيئات الجمعوية كان عندها دور كبير في مساندة ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال مساعيهم في توفير الآليات والوسائل التعليمية المناسبة خاصة التكنولوجية منها من أجل إعادة إدماج المعاق في المجتمع ."إن توفير هذه التكنولوجيات في البيئة التعليمية يمكن أن يساهم إلى حد بعيد في تحقيق أهداف مناهج الدراسة وكذا خلق عادات وسلوكات متطورة عند هذه الفئة باعتبارها الأحوج لمثل هذه التقنيات نظرا للخدمات الكبيرة التي توفرها في التعلم والتطور، خاصة و أن الجهود المبذولة في هذا المجال على المستوى العالمي والطريق الذي تسير عليه حركة تطويع تقنية الحاسوب والانترنت تبشر بالخير رغم أنها تسير ببطء في الوطن العربي." (سويسي، ٢٠١٢) مما يستدعي من البلدان العربية بشكل عام والجزائر بشكل خاص لإعادة النظر في هذا

الموضوع من خلال تشجيع وتوفير تقنيات التعليم الالكتروني لهذه الفئة المهشمة وجعلها طرفا فاعلا في عملية التنمية والتطور.

وعليه نوصي بمايلي:

- ⇨ لابد من إعادة الاعتبار لهذه الشريحة بتطوير تعليم المعاق وفقا لمتطلبات العصر.
- ⇨ التأكيد على أهمية تكنولوجيا التعليم في هذا المجال باعتبارها عامل أساسي في تطوير تعليم المعاق.
- ⇨ يمكن للتكنولوجيا أن تسهل إلى حد كبير في تسهيل عملية تعليم المعاق.
- ⇨ لابد من توفير وسائل التعليم الأساسية مثل: أجهزة العرض التعليمية، الكومبيوتر التعليمي، التلفون التعليمي، أجهزة الكرزويل للقراءة، الوسائل المعززة للتواصل، أجهزة التسجيل والكتب المسجلة ومختلف الآلات التي يمكن أن تساهم في تطوير تعليم المعاق.
- ⇨ تطوير التعليم الالكتروني الذي يتم عن بعد دون حضور المعاق وهذا يساهم في الارتقاء بهذه الفئة.
- ⇨ توفير دورات تدريبية للمكونين في هذا المجال بشكل مستمر.
- ⇨ الاستفادة من تجارب البلدان المتطورة و التعاون والتكامل بين البلدان العربية في المجال.

الخاتمة:

يتضح من كل ما سبق أن موضوع استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم المعاق بشكل عام يمثل أحد المواضيع الهامة التي تستدعي العناية والاهتمام، باعتبار أن هذه الفئة الهشة في المجتمع أكثر حاجة لهذه التكنولوجيات مما يستدعي أن نوفر مختلف الآليات التي يمكن أن تساهم في الارتقاء بهذه الفئة حتى لا تتحول إلى عبء على المجتمع، و لابد من تضافر الجهود بين جميع الهيئات من أجل تعليم المعاق والتكفل به

كغيره من الأفراد الآخرين والعمل على إدماجه وتوفير فرص التفاعل وجعله عنصر فعال يساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

قائمة المراجع:

- فتاح الله عبد الناصر،(٢٠١١)، الإعاقة والإعلام: محددات العلاقة وأساليب التصحيح، ، متاح على:
http://nasser.fatahallah.blogspot.com،تم الإطلاع عليه يوم ٢٠١٩/٠٥/١٠.
- اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة:
http://www.un.org/disabilities/document/convention
تم الإطلاع على الوثيقة يوم ٢٠١٩/٠٩/٠٥.
- أحمد، السيد،(٢٠٠٧)، التوعية من الإعاقة الأساليب والوسائل، ط١، الرياض، دار الزهراء.
- عمان، فاروق، (١٩٩٨)قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان.
- الوقفي راضي،(٢٠٠٤) ، أساسيات التربية الخاصة، جهينة للنشر والتوزيع، عمان.
- حلمي إبراهيم،(١٩٩٨)، ليلى السيد فرحات " التربية الرياضية الترويح للمعاقين" ، دار الفكر العربي القاهرة.
- حسن السوداني، الإعلام والإعاقة، موقع عزة للحقوق و القانون، متاح على http :www.gcr/gaza.orgتاريخ الإطلاع على الوثيقة، ٢٠١٩/١١/١٠.
- أحمد، السيد، مرجع مسبق ذكره.
- موقع الأمم المتحدة: http://www.un.org/arabic/sisabilities ، تاريخ الإطلاع على الوثيقة: ٢٠١٩/١٠/١٠.

_ سرحان نظمية،(٢٠٠٦)، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، مجموعة النيل العربية ، القاهرة.الشخص، عبد العزيز،(٢٠٠١)، أثر المعلومات في تغيير الاتجاهات نحو المعاقين، مجلة العلوم التربوية والدارسات الإسلامية (١) ، جامعة الملك سعود، مجلد٢ ، الرياض.

_ المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة، التقرير العالمي حول الإعاقة، http://www.aodp-Ib.net/imp_news_php 1/ديسمبر/٢٠١٩.

_ الخطيب، جمال الحديدي،،(٢٠١٠)،منى، قضايا معاصرة في التربية الخاصة، ج١، دار وائل للنشر ، عمان.

_ الصمادي، جميل وآخرون،(٢٠٠٣)،تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط١ ،الكويت.

_ خيل محمد الأوتيزم (التوحد) والإعاقة العقلية،(٢٠٠٩)، دراسة سيكولوجية، ط١، طيبة للنشر ، القاهرة.

_ إقبال إبراهيم مخلوف ،(١٩٩١) ، الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

_ عبدات روحي،(٢٠٠٨)،الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على إخوة الأشخاص المعوقين، دراسة ميدانية الشارقة، www.pdfactory.com.

_ العزة، سعيدة، (٢٠١٠)التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية، الدار العلمية للنشر، عمان.

_ الميثاق الوطني، (١٩٧٦)،جبهة التحرير الوطني ، الجزائر.

_ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية(١٩٨٠)،العدد ١١، الصادرة في ١١ مارس.

- ابـراهيم طوبـال،(٢٠١٣). التكنولوجيـات الحديثـة للاعـلام والاتصـال ودورها في تعليم وتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة: من الادماج التعليمي الى الادماج الاجتماعي محاولة اقتراب واقتراح للنقاش. الجزائر، جامعة زيان عاشور ، الجلفة: مجلة تطوير العلوم الاجتماعية.
- أرشيف المدونة الإلكترونية، (٢٠١٣). دور التقنيات الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. kenanonline.com.
- أرشيف المدونة الإلكترونية،(٢٠١٦). متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة من تكنولوجيا التعليم ومعوقات استخدامها . انظر الموقع: -educcation 1438.blogspot.com.
- العمري عيسات، (٢٠١٤). مسائل الإعاقة والمعوقين في الجزائر-مقاربة تحليلية- (المجلد العدد١٩). الجزائر: مجلة العلوم الإجتماعية.
- امنة بولعورة، (٢٠١٦). جمعيات تؤكد محدودية تعليم المكفوفين وتهميشهم في الجزائر. الجزائر: انظر الموقعelhiwardz.com.society.
- بطي معدي أصليبي العتيبي، (٢٠١٤). دور توافر التكنولوجيا المساندة في مدارس التربية الخاصة وعلاقتها بمستوى استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية. جامعة الشرق الاوسط،كلية العلوم التربوية، الكويت: مذكرة ماجستير.
- جمال علي الدهشان، (٢٠١٨). تربية الفئات المهمشة في المجتماعت العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. (ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الرابع : توظيف تكنولوجيا المعلومات في رعاية وتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة، المحرر) جامعة المنوفية: www.academia.eduانظر الموقع.

- راضية بركايل، (٢٠١٨). حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام القانوني الجزائري. الجزائر: مجلة جيل حقوق الانسان، العدد ٢٥.
- زهية سويسي، (٢٠١٢). أثر تكنولوجيا التعليم في تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة. الجزايرس: انظر الموقع ww. djazairess.com-elmassa.
- طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصةبدون سنةمصر، جامعة بور سعيدhttp://portal.arid.mayانظر الموقع
- عبدالله بوصنبورة، (٢٠١٠). دور الجمعيات في رعاية وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة، ولاية قالمة نموذجا. الجزائر: مجلة الباحث الاجتماعي، العدد ١٠.
- محمد فادي، (٢٠١٨). تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة. انظر الموقع http//edu4techs.com.
- مصطفى نمر دعمس، (٢٠١١). تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم. الاردن: دار غيداء للنشر.
- منتديات الموظف، (٢٠١٠). حقوق المعاق في ظل القانون الجزائري. الجزائر: انظر الموقع http//www.mouwazaf-dz.com.
- منتديات الموظف، (٢٠١٠). حقوق الموظف في ظل القانون الجزائري. انظر الموقع http//www.mouwazaf-dz.com.
- وفاء محروش. (٢٠١٦-٢٠١٧). دور الاتصال الاجتماعي في الادماج المهني لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر. الجزائر: مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجزائر٣.
- كالة الانباء الجزائرية. (٢٠١٦). أكثر من ٢٣٠ مؤسسة متخصصة لفائدة الالطفال المعاقين. انظر الموقع.